

تطوير كتاب القراءة الرشيدة بالصور

Siti Wasilah Juhra

Pascasarjana Universitas Islam Negeri Ar-Raniry Banda Aceh
e-mail: wasilahj@gmail.com

Moch. Fajarul Falah

Pascasarjana Universitas Islam Negeri Ar-Raniry Banda Aceh
e-mail: fajarul.falah@gmail.com

The Development of Al-Qira'ah Al-Rasyidah Book by Using Picture

Abstract

The purpose of this study is to explain the steps in developing *al-Qirā'ah al-Rasyīdah* book, and the effectiveness of the resulting product. This study employed research and development method. In order to obtain supporting data in producing a product, it used a qualitative approach. In addition it also used quantitative approach to determine the effectiveness of the resulting product. Several set of tools used to obtain data are test, questionnaire and interview. To analyze the data, I used t correlation formula (t-test). The results showed that *al-Qirā'ah al-Rasyīdah* book which has been developed with images is very effective in improving Arabic learners' ability.

Keywords: *al-Qirā'ah al-Rasyīdah book; picture; teaching method; student*

المقدمة

تعد العملية التعليمية عملية التنظيم للمحتوى التعليمي مع مجموعة من المواقف والأنشطة حول المعلم والطلبة، كما تعتبر إجراءات ونشاطات تحدث داخل الفصل الدراسي وخارجه، حيث تهدف إلى اكتساب المعلومات أو مهارات أو اتجاهات إيجابية. لذا، فتتكون العملية التعليمية من عدة عناصر تعد أساسا لنجاحها، منها معلم ومتعلم ومحتوى تعليمي أو منهج.¹ لكل العناصر دور خطير في تحقيق الأهداف التربوية.

¹¹<http://alhammali.mam9.com/t8-topic06.16> وصلت الباحثة في التاريخ 28 من أبريل 2015 الساعة

مما سبق، فإن المعلم يلعب دورا ضروريا في نجاح العملية التعليمية، وهو مصدر يعتبره الطلبة نموذجا تستمد منه النواحي الثقافية والخلقية عند الطلبة. أما للمتعلم فدور هام في الاشتراك الفعلي في حجرة الدراسة. أما المنهج فيشمل على جميع المقررات الدراسية والنشاطات والخبرات التي توضع لمستوى دراسي معين.²

بالنسبة إلى الكتاب المدرسي فهو عنصر من العناصر المهمة في عملية التعليم والتعلم، فهو نوع من الكتب الدراسية المستخدمة عادة في مراحل التعليم الإلزامي قبل الجامعي، وهو يمثل الوعاء الذي يحوي تفصيلات محتوى المادة الدراسية لأي مجال دراسي، ويأخذ الكتاب المدرسي موقعا مهما في منظومة التدريس، والمنهج، والتربية المدرسية.³ ولذا ينبغي أن يكون الكتاب المدرسي جاذبا عند الطلبة حتى ينتبهوا انتباها بالغا ويهتموا به اهتماما جيدا. إضافة إلى هذا، فالكتاب المدرسي يحتوي على الوسائل التعليمية لسهولة الفهم وتحفيز الرغبة عند الطلبة حتى يحسن قدرتهم على مادة ما. كم من فئة الكتاب المدرسي يتضمن الوسيلة الجاذبة فيه، وهذا يساعد المعلم أثناء العملية التعليمية على إلقاء المادة الدراسية. والعملية التعليمية لا بد فيها التشويق والسرور، من خلال استخدام الوسائل الجاذبة عند تقديم وشرح المادة المقررة من الكتاب المدرسي حتى تؤثر في رغبة الطلبة عند تعلم اللغة العربية حيث أن الكتاب المدرسي يلعب دورا مهما في تعلم هذه اللغة.

والوسائل التعليمية إحدى عناصر المنهج ولها تأثير واضح في عملية التعليم والتعلم. وهي الأدوات المساعدة لتسهيل المعلم في نقل الخبرات والمعلومات أثناء عملية التعليم. والوسائل تؤدي إلى إعانة المدرس في إيصال المعلومات للطلبة وتحقيق الأهداف التعليمية. إنّ الوسائل التعليمية هي كل الأشياء التي تساعد الطلاب لنيل المعرفة والعلم، وهي عبارة عن كل شكل وطريقة يستخدمها المعلم لإيصال المعلومات⁴. وهي تساعد على نقل المعرفة وتوضيح الجوانب المبهمة وتثبيت عملية الإدراك. وتبين هذا أنّ الوسائل التعليمية لها دور كبير في تحقيق الأهداف التعليمية.

تعتمد الوسائل التعليمية على تحقيق الأهداف التعليمية، كما ينعكس غيابها سلبا على العملية التعليمية. فالوسائل تقدم أساسا ماديا للتفكير، وتثير اهتمام الطلبة، وتبعث في العملية التعليمية عنصر التشويق. وهي تساعد على نمو المعاني وزيادة الثروة اللغوية عند الطلبة، وتثير الرغبة في حب الاستطلاع

² تحليل العملية التربوية، <http://www.onefd.edu.dz>

³ ماهر إساعيل صبري محمد يوسف، المدخل للمناهج وطرق التدريس، (المملكة العربية السعودية: مكتبة الشقري، 2010). ص.

عندهم، وتخلق فيهم الرغبة والمثابرة على التعلم بنشاط. إن استخدامها الجيد يؤدي إلى إعانة الطلبة على تنمية مهارة الاتصال، وتحمل المسؤولية والاعتماد على النفس والتعاون في حل المشكلات.⁵

ومن المستحسن أن الكتاب المدرسي يتضمن الوسائل التعليمية حتى يسهل الطلبة في فهم المادة الدراسية. لذا، ينبغي لكل المؤسسات التعليمية أن تطبق على عملية التعليم والتعلم الكتاب المدرسي المقرر لمصدر التعليم لكل المواد التعليمية، ككتاب القراءة الرشيدة وهو كتاب مقرر لمادة المطالعة بمعهد مصباح العلوم العصري للصف الأول حتى الصف النهائي، واستخدامه فيه منذ نشأة المعهد.

قسّم المعهد هذا الكتاب إلى ستة أجزاء مناسبة بعدد الفصل الدراسي. والكتاب الخاص للصف الثاني للمرحلة المتوسطة، حيث يتكون من تسعة موضوعات القصص، ومنها: الحريق، والصبي والفيل، والأسد والفأر، والثعلب والعنز، وولد نجيب، والشتر بالشر، وحلاوة الكسب، والنوء، والعين. وهذه الموضوعات تختلف بتوالي الموضوع من الكتاب الأصلي، لترجيح على قدرة الطلبة على الفهم. والكتاب يعتمد على النصوص المكتوبة حول الحكاية والقصة المعينة، وكان خاليا عن الصور أو الوسيلة التعليمية.

وبعد أن لاحظت الباحثة ظاهرة استخدام كتاب القراءة الرشيدة في الصف الثاني للمرحلة المتوسطة، وجدت أنه لا يكون جاذبا عند الطالبات. لأن الكتاب يعتمد على النصوص المكتوبة حول الحكاية والقصة المعينة دون وسيلة تنتبه بها الطالبات أثناء قراءته، ولا تكون كتابته واضحة، ومن ثم ليس لديهن الاهتمام بالقراءة والرغبة فيها. بخلاف الكتاب المقرر لمادة الإنجليزية الذي تتوفر فيه الوسيلة الجاذبة التي تساعد الطالبات على فهم المادة حتى يرغبوا في التعلم والقراءة. اعتمادا على البيان السابق، أن عدم اهتمام الطالبات ورغبتهم في القراءة يؤدي إلى تخفيض قدرتهن على فهم المادة الدراسية.

بناء على الظاهرة المحيطة بهن، حاولت الباحثة لمعالجة المشكلة بتطوير كتاب القراءة الرشيدة بالصور. وذلك فإن الصور جزء من الوسائل التعليمية البصرية التي تسهل الطالبات للحصول على الفكرة وتذكر هن المفردات المحفوظة حيث يطبقن الأمثلة المتنوعة المناسبة بالنص المقروء، وهذا مناسب لما وصف أزهري أرشاد في كتابه على أن للوسائل التعليمية ثلاث وظائف، وهي دافع الرغبة وتقديم المعلومات وإعطاء الإرشاد.⁶ ومن فوائد استخدام الوسائل التعليمية هي تثير اهتمام المتعلم بالقراءة اهتماما كثيرا وتجعل ما يتعلمه باقي الأثر عنده.⁷

اعتمادا على البيان فيماسبق، فتحدد الباحثة على ثلاثة أمور وهي:

⁵ رشدي أحمد طعيمة ومحمد السيد مناع، تعلم العربية والدين، (القاهرة: دار الفكر العربي، 2000)، ص. 125-126

⁶ AzharArsyad, *Media ...*, 19

⁷ بشير عبد الرحيم الكلوب، الوسائل التعليمية العلمية، (عمان: مكتبة المحتسب، 1986)، ص. 30

- 1- كيف يطوّر كتاب القراءة الرشيدة بالصور؟
- 2- ما الصعوبات التي تواجهها الباحثة أثناء تطوير هذا الكتاب؟
- 3- كيف فعالية استخدام الكتاب المطور عند الطالبات؟

المباحث

لقد وصف عبد العليم إبراهيم بقوله أن القراءة عملية يراد بها إيجاد الصلة بين لغة الكلام الكتابية، وتتألف لغة الكلام من المعاني والألفاظ التي تؤدي هذه المعاني. ويفهم من هذا أن عناصر القراءة ثلاثة، هي المعاني الذهني، واللفظ الذي يؤديه، والرمز المكتوب⁸. كان مفهوم القراءة محصوراً في دائرة ضيقة، حدودها الإدراك البصري للرموز المكتوبة، والتعرف عليها والنطق بها، فالقارئ الجيد هو سليم الأداء. وتغير هذا المفهوم نتيجة للبحوث التربوية، وصارت القراءة عملية فكرية عقلية أو ترجمة هذه الرموز إلى مدلولاتها من الأفكار. فطور هذا المفهوم بأن أضيف إليه عنصر آخر، وهو تفاعل القارئ مع النص المقروء تفاعلاً يجعله يرضى، أو يسخط، أو يعجب وغيرها مما يكون نتيجة نقد المقروء والتفاعل معه. وينتقل مفهوم القراءة إلى استخدام ما يفهمه القارئ، وما يستخلصه مما يقرأ، في مواجهة المشكلات، والانتفاع به في المواقف الحيوية⁹.

ترد أغراض القراءة على تنوعها إلى الأغراض الأساسية، وهي جودة النطق وحسن الأداء وتمثيل المعنى، وكسب المهارات القرائية المختلفة كالسرعة والاستقلال بالقراءة والقدرة على تحصيل المعاني وغيرها، وتنمية الميل إلى القراءة، والكسب اللغوي وتنمية حصيلة التلميذ من المفردات والتراكيب الجديدة، وتدريب التلميذ على التعبير الصحيح عن معنى ما قرأه. والأخير الفهم لكسب المعلومات، ولزيادة الثقافة والمعرفة، وللانتفاع بالمقروء في الحياة العملية، وللمتعة والتسلية والتذوق، ولنقد الموضوعات. وهذه الأغراض تختلف في نوعها واتساعها وعمقها باختلاف مراحل التعليم واختلاف الصفوف في المرحلة الواحدة¹⁰.

القراءة تلعب دوراً مهماً في مجال التعلم، وهي أداة استقبال الفكر. فيقدر الطلبة أن يكتسبوا المعلومات من القراءة أكثر من معلمهم، لأن القراءة عملية مستمرة لا تحدد الزمان والمكان، وتقع القراءة داخل الفصل وخارجه. فتزود القراءة الأفكار والمعلومات حتى تتم المعرفة عن مادة ما.

اشتملت عملية التعليم على كل التفاعل الذي يحدث في الفصل. والبيئة المحيطة بها تؤثر كل ما يحدث فيها، كمثل المتعلم، والمعلم، والمادة، ومصدر المادة. فتتمثل الوسائل التعليمية جميع الأدوات والمعدات والآلات التي يستخدمها المعلم لنقل محتوى الدرس إلى مجموعة من الدارسين سواء أكان داخل

⁸ عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، (مصر: دار المعارف، 1962)، ص. 57

⁹ عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني....، ص. 57

¹⁰ عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني....، ص. 59-61

الفصل أو خارجه بهدف إلى تحسين العملية التعليمية¹¹ و كانت الوسائل منذ القدم هي من الأدوات في نقل المعرفة إلى الآخرين وتساعد المعلم في توصيل المادة للمتعلّمين.¹²

إن أحسن اختيار الوسيلة بدراجه واضحة في رفع مستوى كفاءة العملية التعليمية فتسهم الوسائل التعليمية في النواحي الآتية، وهي المساهمة في تعليم أعداد كبيرة من الدراسين، والتغلب على المشكلات الناتجة من الانفجار المعرفي، والمساهمة في علاج الفروق الفردية، وتوفير الخبرات المباشرة وغير المباشرة، وإثارة اهتمام التلاميذ وتشويقهم وجذبهم للدرس، وتقريب الواقع إلى أذهانهم، وتسهم في تنمية الفهم الكامل لجميع ما يحيط بهم من أشياء، وتسهم في التدريب على التفكير العلمي السليم، والإسهام في تكوين التلاميذ على المهارات واكتسابها، والإسهام في تكوين الاتجاهات المرغوب فيها، والإسهام في التقليل من مقدار النسيان.¹³ والصور لها دور كبير عند الطلبة في تعليم المفردات والجمل، وهي تحوّل لهم المجردات إلى محسوسات، ويدركون دلالات الألفاظ ومعاني الجمل بالصور، كما تنقل إليهم صور الأشياء التي يتعذر عليهم رؤيتها على الطبيعة.¹⁴

تستخدم الباحثة طريقة البحث العلمي والتطوير (Research and Development) في هذا البحث. والمراد بالبحث العلمي والتطوير هو طريقة مستخدمة للحصول على إنتاج الشيء المعين والتجريبية الفعلية. ومن أغراض تصميم البحث التطوير فهو لتنمية إنتاج المحصول التربوي وتوظيفه في حل المشاكل الموجودة في العملية التعليمية. وكانت الطريقة المستخدمة لجمع البيانات في تحصيل الإنتاج المعين هي الطريقة الكيفية، وأما للتعرف على فعاليته وأثره في المجتمع فتستخدم الطريقة الكمية.¹⁵ قامت الباحثة بتطوير كتاب القراءة الرشيدة بالصور، وعرضته في معهد مصباح العلوم العصري. وقد جمعت البيانات المحتاجة للبحث بالمقابلة، والاستبانة، والاختبار، والملف، وإطلاع الكتاب ثم حلّلتها وناقشتها، كما تقوم بالخطوات الخاصة للبحث العلمي والتطوير، وهي عشر، منها: تحليل الحاجات والمشكلات، وجمع البيانات، وتصميم الإنتاج، وتصديق الإنتاج، وتحسين الإنتاج، وتجريبية الإنتاج، وتحسين الإنتاج، وتطبيق الإنتاج، وتحسين الإنتاج، والمنتجات النهائية.

وتبيّن الباحثة كل ما يتعلق بتحليل البيانات في النقاط التالية:

تحليل الحاجات والمشكلات:

¹¹ محمد لبيب النجيجي ومحمد محير موسى، المناهج والوسائل التعليمية، (مصرى: مكتبة الأنجلو المصرية، 1977)، ص. 234

¹² بشير عبد الرحيم الكلوب، الوسائل التعليمية التعليمية، (عمان: مكتبة المحتسب، 1986)، ص. 17

¹³ محمد لبيب النجيجي ومحمد محير موسى، المناهج ...، ص. 240

¹⁴ رشدي أحمد طعيمة ومحمد السيد مناع، تعليم العربية...، ص. 147

¹⁵ Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif Kualitatif dan R&D*, (Bandung: Alfabeta, 2013), 297

إن الكتاب المدرسي عنصر هام من عناصر التعليم والتعلم، وهو مصدر العلم والمعلومات، هو كالوعاء تحتوي فيه المادة الدراسية لأي مجال دراسي، فيلزم للكتاب أن يكون جذاباً عند المتعلم حتى يهتمّ الدرس وينتبهه انتباهاً جيّداً. ولهذا حلّلت الباحثة المشكلات المواجهة في الكتاب المدرسي لمادة المطالعة بمعهد مصباح العلوم، بالدليل على أن الباحثة لها خبرة في تعلم المطالعة بكتاب القراءة الرشيدة، ولا يحتوي الكتاب من الوسائل التعليمية ولا تكون كتابته واضحة، حتى صار الكتاب غير جذاباً لدى الطلبة. ثم حلّلت الحاجات من المشكلات الموجودة، وتحصل الباحثة على النتيجة على أنّ كتاب القراءة الرشيدة يحتاج إلى التطوير. وقامت الباحثة بتطوير هذا الكتاب بالصور البيانية المناسبة بالنص المقروء لهذا الكتاب.

جمع البيانات:

تقوم الباحثة بالمقابلة الشخصية والاستبانة لجمع البيانات في تطوير كتاب القراءة الرشيدة، وتقوم

الباحثة بالمقابلة الشخصية مع ثلاثة معلمين بالمعهد، ووجدت الباحثة النتائج من المقابلة فيما يلي:

(أ) إن كتاب القراءة الرشيدة مصدر واحد لتعليم وتعلم المطالعة في معهد مصباح العلوم العصري، وهو مستخدم منذ نشأة هذا المعهد. ويقسم هذا الكتاب إلى ستة أجزاء مناسبة لعدد الفصول الدراسي لهذا المعهد.

(ب) إن هذا الكتاب لكثرة تكثيره، صارت كتابة الكتاب غير واضح. ففي بعض الأحيان، هذا الحال يكون مشكلة أثناء التعليم، لصعوبة الطلبة في القراءة وعدم اهتمامهم ورغبتهم في القراءة.

(ج) إن بعض معلم المطالعة من لا يستخدم الوسائل التعليمية أثناء التعليم، وبعضه من يستخدم الوسائل التعليمية أثناء تعليم المطالعة، منها الألعاب اللغوية. وهذا لصعوبة إيجاد الوسائل التعليمية مناسبة بمادة المطالعة.

(د) يرى معلمو المطالعة أن تطوير كتاب القراءة الرشيدة من أمر مهم في ترقية جودة عملية التعليم والتعلم، وهذا أيضاً من أمر محتاج ليشير اهتمام الطلبة وجعل ما يتعلمه الطلبة باقي الأثر.

وتوزّع الباحثة الاستبانة إلى 10 طالبات لجمع البيانات، وحصلت هي على النتيجة في الجدول

التالي:

الجدول عن استجابة الطالبات أن تعلم اللغة العربية مسرور

استجابة الطالبات	التكرار (f_i)	النتيجة (n_i)	$f_i \cdot n_i$
نعم	8	1	8
لا	2	0	0

8		10	المجموع
0.8%			الدرجة المعدلة

دَلَّ الجدول على أن استجابة الطالبات نحو مسروريتهن في تعلّم اللغة العربية تعتمد على الدرجة المعدلة % 0,8 ، وبهذا يبيّن أنهن يوافقن تعلّم اللغة العربية مسرورا لهن.

الجدول عن استجابة الطالبات أن تعلم المطالعة صعب

$f_i \cdot ini$	النتيجة (n_i)	التكرار (f_i)	استجابة الطالبات
6	1	6	نعم
0	0	4	لا
6		10	المجموع
0.6%			الدرجة المعدلة

دَلَّ الجدول على أن استجابتهن نحو صعوبتهن في تعلم المطالعة تعتمد على الدرجة المعدلة % 0,6، وتبيّن أن تعلم المطالعة صعب في بعض الأحيان.

الجدول عن استجابة الطالبات في قدرتهن على فهم النصوص المقروء لهذا الكتاب فهما جيّدا

$f_i \cdot ini$	النتيجة (n_i)	التكرار (f_i)	استجابة الطالبات
0	0	3	نعم
7	1	7	لا
7		10	المجموع
0.7%			الدرجة المعدلة

دَلَّ الجدول على أن استجابتهن نحو نقص قدرتهن على فهم النصوص المقروء تعتمد على الدرجة المعدلة % 0,7، وتبيّن أنهن لا يقدرن على فهم النصوص المقروء فهما جيّدا في بعض الأحيان.

الجدول عن استجابة الطالبات في قدرة على إعادة القصة

$f_i \cdot n_i$	النتيجة (n_i)	التكرار (f_i)	استجابة الطالبات
0	0	2	نعم
8	1	8	لا
8		10	المجموع
0,8%			الدرجة المعدلة

دَلّ الجدول على أن استجابتهن نحو عدم قدرتهن في عيادة القصة تعتمد على الدرجة المعدلة 0,8%، وهذه تبين أن الطالبات لم يقدرن في عيادة القصة من النص المقروء في كتاب القراءة الرشيدة.

الجدول عن استجابة الطالبات أن كتاب القراءة الرشيدة جاذبا

$f_i \cdot n_i$	النتيجة (n_i)	التكرار (f_i)	استجابة الطالبات
0	0	4	نعم
6	1	6	لا
6		10	المجموع
0,6%			الدرجة المعدلة

دَلّ الجدول على أن كتاب القراءة الرشيدة لا يكون جاذبا يعتمد على الدرجة المعدلة 0,6% من استجابتهن، وتبين أن هذا الكتاب غير جاذب عند الطالبات.

الجدول عن استجابة الطالبات في تعلم المطالعة بمساعدة الوسائل التعليمية

$f_i \cdot ini$	النتيجة (n_i)	التكرار (f_i)	استجابة الطالبات
0	0	4	نعم
6	1	6	لا
6		10	المجموع
0,6%			الدرجة المعدلة

دَلّ الجدول على أنّهم لم يتعلموا المطالعة بمساعدة الوسائل التعليمية اعتماداً على الدرجة المعدلة 0,6% من استجاباتهم، ولهذا واضح أن من بعض الطالبات لم يتعلموا المطالعة بمساعدة الوسائل التعليمية.

الجدول عن استجابة الطالبات أن تتعلم بمساعدة الوسائل التعليمية مسروراً

$f_i \cdot n_i$	النتيجة (n_i)	التكرار (f_i)	استجابة الطالبات
9	1	9	نعم
0	0	1	لا
9		10	المجموع
0,9%			الدرجة المعدلة

دَلّ الجدول على أن الطالبات يفرحن أن يتعلموا بمساعدة الوسائل التعليمية تعتمد على الدرجة المعدلة 0,9% من استجاباتهم، وهذه تبين لنا أنّهم يفرحون أن يتعلموا بمساعدة الوسائل التعليمية.

الجدول عن استجابة الطالبات على حبّ الصور كالوسائل التعليمية

$f_i \cdot n_i$	النتيجة (n_i)	التكرار (f_i)	استجابة الطالبات
8	1	8	نعم
0	0	2	لا
8		10	المجموع
0,8%			الدرجة المعدلة

دَلّ الجدول على أن الطالبات يحببن الصور كالوسائل التعليمية اعتماداً على الدرجة المعدلة 0,8% من استجاباتهم، فواضح أنّهم يحببن الصور كالوسائل التعليمية.

الجدول عن استجابة الطالبات أن الكتاب المصور جاذباً لديهن

$f_i \cdot n_i$	النتيجة (n_i)	التكرار (f_i)	استجابة الطالبات
-----------------	-------------------	-------------------	------------------

8	1	8	نعم
0	0	2	لا
8		10	المجموع
0,8%			الدرجة المعدلة

دَلّ الجدول على أن الكتاب المصور جاذبا لدى الطالبات اعتمادا على الدرجة المعدلة 0,8% من استجابتهن، فتبيّن أن الكتاب المصور جاذبا لديهن.

الجدول عن استجابة الطالبات على قوة تطوير الكتاب المقرر بالصور

$f_i . ini$	النتيجة (n_i)	التكرار (f_i)	استجابة الطالبات
9	1	9	نعم
0	0	1	لا
9		10	المجموع
0,9%			الدرجة المعدلة

دَلّ الجدول على استجابتهن في تطوير كتاب القراءة الرشيدة بالصور تعتمد على الدرجة المعدلة 0,9%، وواضح أنهن يحبن تطوير هذا الكتاب.

ومن هذه الخطة، حصلت الباحثة على النتيجة أن لكتاب القراءة الرشيدة مشكلات في استخدامه كالكتاب المدرسي، ولها حاجات في تطويره حتى يكون هذا الكتاب جاذبا ويرقي قدرة الطالبات في فهم القراءة.

تصميم الإنتاج:

فإن تصميم الإنتاج خطة هامة في البحث العلمي وتطويره. وفي هذه الخطة تقوم الباحثة بتصميم الصور البيانية الملائمة بالنص في كتاب القراءة الرشيدة المقرر، والباحثة تواجه الصعوبة في هذه الخطة، لأنها لا تقدر على رسم الصور، ولهذا، تشارك الباحثة بالمزيتين هما عبد الهادي ورفيقا ألف شهري في إتمام هذا التصميم. ويرسم المزيتان الصور البيانية على الأوراق المهيّئة بالباحثة كما تبين الباحثة عن نبذة النص المقروء بيانا تفصيليًا.

وبعد أن ينتهي من رسم الصور لكل موضوع، فتلَوّن الباحثة الصور الأصلية بألوان جاذبة. لكن هذا العمل يأخذ وقتاً طويلاً، لأن الباحثة لا تقدر على تلوين في الحاسوب بكوريل دراو (*coreldraw*)، فتلَوّن الباحثة الصور نفسها على الأوراق.

وانتهت الباحثة بتلوين الصور لبعض الموضوعات من كتاب القراءة الرشيدة، منها موضوع الحريق، والصبي والفيل، وولد نجيب، وحلاوة الكسب. فتقوم الباحثة بنقل الصور إلى الحاسوب عبر تفحيص الطابعة، وأن الصور لا تكون واضحة كما الصور الأصلية. وفي هذه العملية، تواجه الباحثة الصعوبة في تحرير الصور بكوريل دراو (*coreldraw*)، ولهذا اختارت الباحثة في حل هذه الصعوبة ببرنامج بوتوسكيب (*photoscape*) في تحرير الصور، لأنها قد سيطرت بهذا البرنامج.

بعد نهاية التحرير، صارت الصور جيّدة وواضحة. فتعرض الباحثة الصور في النص لهذا الكتاب بعدد من التعريض، منها تحليل الصور قبل القراءة، والصور المسلسلة حسب القصة، والنص مستعينا بالصور.

ويكمل هذا التصميم بتحرير غلاف الكتاب، وتشارك الباحثة في التحرير مع المحرر من شركة Bravo وهو الفرقان. ولانتهاء تحرير غلاف الكتاب فينتهي عمل التصميم لهذا الإنتاج.

تصديق الإنتاج:

فتنقذ الباحثة تصديق الإنتاج بإلقاء الإنتاج إلى الخبراء في مجال التعليم والتعلم، وحصلت على النتيجة كما في الجدول التالي:

1- طُوّر كتاب القراءة الرشيدة بالخطوات التالية: تحليل الحاجات والمشكلات لدى الطالبات في الكتاب المقرر، وجمع البيانات، وتصميم الإنتاج، وتصديقه مع الخبراء في مجال التعليم والتعلم، وتحسين الإنتاج، وتجربته في المجموعة المحددة بمعهد مصباح العلوم العصري للمرحلة المتوسطة، وتحسينه، وتجريبه تطبيقه في المجموعة الكبيرة بنفس المعهد، وتحسين نقد الإنتاج ونقصه، ولا تقوم الباحثة بالمنتجات النهائية. وأما الإنتاج لهذا البحث فهو كتاب القراءة الرشيدة المطور بالصور، والكتاب المقرر المطور بالصور يتكون من الصور البيانية، وكان بعضها ملوّناً بألوان ممتعة. وجّهزتها الباحثة بالصور المسلسلة، وتحليلها قبل القصة، وتعريضها كقصة صوريّة، وإبداء القراءة قبل الصور، ومتابعة الصور والقراءة.

2- تواجه الباحثة الصعوبات أثناء إجراء هذا البحث، منها: إن الباحثة لا تقدر على رسم الصور البيانية، فلذا تطلب الباحثة المزيّتين لرسم الصور البيانية لحل هذه الصعوبة، والباحثة لا تقدر على لعب كوريل دراو (*coreldraw*) في تحرير الصور، فاخترت الباحثة برنامج بوتو سكيب

(Photoscape) في تحريرها حل هذه الصعوبة في تصميم الإنتاج، لأنها مسيطرة على هذا البرنامج.

3- إن استخدام الكتاب المطور بالصور له فعالية لترقية فهم الطالبات في تعلم المطالعة، بدليل على أن النتيجة باستخدام نظام t-test related حصلت على 2,13، والقيمة النظرية (t_{tabel}) على درجة الحرية $df=8$ وفي مستوى دلالة 5% ($\alpha=0,05$) هي 1,86. وواضح أن القيمة المحسوبة (t_{hitung}) أكبر من القيمة النظرية (t_{tabel}) في الجدول، أو $2,31 \geq 1,86$.

الجدول عن ملاحظة الخبراء في تصديق الإنتاج

ملاحظة الخبير الأول	ملاحظة الخبير الثاني
<p>جودة الصورة:</p> <p>1- إن الصور تحتاج إلى تناسب بفكرة النص، والصور المعرضة كانت جيدة.</p> <p>2- ومن المستحسن أن تلون الباحثة كل الصورة المعرضة في النص.</p>	<p>جودة الصورة:</p> <p>1- إن جودة الصور صارت جيدة، ومن المستحسن أن تكون كل صور مرسومة باليد لجذبتها عند المتعلم، ولا تأخذ من إنترنت.</p> <p>2- ومن الإقتراح أن تلون الصور كي تكون جاذبة وتدعم اهتمام المتعلم.</p>
<p>طريقة تعريض الصور:</p> <p>1- إن تعريض الصور في هذا الكتاب كالوسيلة سديد، لتوضيحها في بيان النص.</p> <p>2- إن في بعض الموضوع تحتاج الصور إلى التحسين لأحسن البيان لكل فقرة من النص.</p>	<p>طريقة تعريضها:</p> <p>1- تنوب فكرة النصوص من حسن تعريض الصور لكل موضوع من هذا الكتاب.</p> <p>2- ومن الإقتراح أن تكثر الصور لكل جملة من النصوص، حتى ينوب شرحها في عدّة من الصور.</p>
<p>توضيحية الصور:</p> <p>1- إن توضيحية الصور تبين فكرة النص في أحسن البيان.</p> <p>2- تحتاج الصور إلى شدّة المضاء لسهولة القارئ في فهم النص.</p>	<p>توضيحياتها:</p> <p>1- إن توضيحياتها جيدة في توضيح النصوص، إلا الصور في موضوع "ولد نجيب" لا تبين كل جملة فيه بيانا جميلا.</p>

وجميع الإقتراحات من ملاحظة الخبراء تكون مذكّرة هامة لتحسين الإنتاج فيما بعد، حتى صار الكتاب كتاباً جيّداً جاذباً.

تحسين الإنتاج:

تقوم الباحثة بتحسين الإنتاج اعتماداً على ما قد لاحظ الخبراء في الخطة السابقة. فتبدّل الصور المأخوذة من إنترنت بالصور المرسومة بالميزيّين، وتلوّن الباحثة الصور المعينة لما لم تلوّنها من قبل، ولكنها لا تكثر الصور في موضوع "ولد نجيب". لأن النص يتكون من الأسئلة والأجوبة. وسعت الباحثة على تكميل الإنتاج حسب نقد وملاحظة الخبراء لهذا الإنتاج.

وكان في الإنتاج بعض الاقتراحات في كتابة النص المقروء تحت الموضوع الصبي والفيل، والثعلب والعنز، والنوء. وتتمثل الأخطاء في الكلمات "عَمِلَ"، "أَنَّ"، "يَمْحَدُونَ"، حيث أن الصواب منها "عَلِمَ"، "أَنَّ"، "يَحْمَدُونَ". وبعد ما أصلحت الباحثة الأخطاء، فانتهت الباحثة بتحسين الإنتاج، واستعدت بتجربة الإنتاج في المجموعة المحدودة بمعهد مصباح العلوم العصري.

تجربة الإنتاج:

قامت الباحثة بتجربة الإنتاج بمعهد مصباح العلوم العصري، واختارت المجموعة التجريبية. وقامت الباحثة بالاختبار القبلي والبعدي لهذه المجموعة، وهذا يعتمد على نظرية سوغيونو في كتابه، أن الباحثة تختار إجراء البحث حسب ما تريد، فتختار الباحثة النوع الأول من هذه النظرية كما تقوم الباحثة بالتجربة في المجموعة الواحدة بمقارنة الاختبار القبلي والبعدي.

بدأت التجربة في التاريخ 28 من مايو سنة 2015 ميلادية. واستغرقت الباحثة خمسة لقاءات على مدّة 80 دقيقة لكل اللقاء. وقد سبقته الباحثة بالاختبار القبلي للتعرف على مدى كفاءتهن في تعلم المطالعة قبل استخدام الكتاب المطور، وهذه النتيجة تكون نتيجة ضابطة لهذه المجموعة. وجرى هذا الاختبار في اللقاء الأوّل. واللقاء الثاني إلى اللقاء الرابع قامت الباحثة بالتعليم وتجربة الكتاب المطور بالصور، واللقاء الخامس قامت الباحثة بالاختبار البعدي لهذه المجموعة، والنتيجة تكون نتيجة تجريبية.

توضيحاً لمعرفة عملية التعليمية من اللقاء الثاني إلى اللقاء الرابع، عرضت الباحثة خطة التعليم فيما يلي:

الجدول عن خطة التعليم (اللقاء الأوّل)

المادة	: مهارة القراءة
الفصل	: الثاني هـ
الموضوع	: الحريق

زمن الدرس : 2 × 40 دقيقة

الزمن	إجراء التدريس	رقم
5 دقائق	<p>مقدمة</p> <p>1- تحيئ المعلمة السلام وتعرف نفسها للطالبات.</p> <p>2- تعد المعلمة السبورة وتكتب الموضوع عليها.</p> <p>3- تبيّن المعلمة الأهداف التعليمية بكتاب القراءة الرشيدة المطور.</p>	-1
70 دقيقة	<p>لبّ النشاط التعليمي</p> <p>1- تعين المعلمة المفردات الجديدة المكتوبة في الكتاب المطور.</p> <p>2- تلقي المعلمة الطالبات المفردات الجديدة بنطق سليم وصوت جهري.</p> <p>3- تكتب المعلمة كتابة المفردات الجديدة على السبورة.</p> <p>4- تشرح للطالبات المعلمة معنى المفردات الجديدة بالصور، والمرادف، والتضاد، وتأتي المعلمة بأمثلة في الجملة.</p> <p>5- تقرأ المعلمة النص جهرياً وصحيحة وتستمع الطالبات إليها.</p> <p>6- تتدرب على الطالبات القراءة بعد ما قرأته المعلمة.</p> <p>7- تأمر المعلمة الطالبات بالتركيز على الصور للتعرف على معنى المفردات والجمل المتوفرة في الموضوع "الحريق".</p> <p>8- تشير المعلمة بعض الطالبات لبيان رأيها بعد ما تركزت الصور.</p> <p>9- تهتم الطالبات ببيان أصدقائهن اهتماماً جيداً.</p> <p>10- تعطي المعلمة للطالبات الفرصة لتقديم السؤال.</p> <p>11- تستنبط المعلمة النص المقروء مع الطالبات</p>	-2
5 دقائق	<p>اختتام</p> <p>1- ترشد المعلمة الإرشادات والدوافع لمن في تعلم اللغة العربية، خاصاً مادة المطالعة.</p> <p>2- تختتم المعلمة الدرس بدعاء وشكر لكل نعم.</p>	-3

	3- تخرج المعلمة الفصل بتحيةة السلام.	
--	--------------------------------------	--

الجدول عن خطة التعليم (اللقاء الثاني)

المادة	: مهارة القراءة
الفصل	: الثاني هـ
الموضوع	: ولد نجيب
زمن الدرس	: 2 × 40 دقيقة

الزمن	إجراء التدريس	رقم
5 دقائق	<p>مقدمة</p> <p>(1) تحيى المعلمة السلام وتساءل عن أحوالهن. (2) تعد المعلمة السبورة وتكتب الموضوع عليها. (3) تبيّن المعلمة بياناً قليلاً من الموضوع السابق.</p>	-1
70 دقيقة	<p>لبّ النشاط التعليمي</p> <p>(1) تعين المعلمة المفردات الجديدة المكتوبة في الكتاب المطور. (2) تلقي المعلمة الطالبات المفردات الجديدة بنطق سليم وصوت جهري. (3) تكتب المعلمة كتابة المفردات الجديدة على السبورة. (4) تشرح المعلمة معنى المفردات الجديدة بالصور، والمرادف، والتضاد، وتأتي المعلمة بأمثلة في الجملة. (5) تقرأ المعلمة النص جهرياً وصحيحة وتستمع الطالبات إليه. (6) تدبر الطالبات القراءة بعد ما قرأته المعلمة. (7) تأمر المعلمة الطالبات بالتركيز على الصور للتعرف على معنى المفردات والجمل الموفرة في الموضوع "ولد نجيب". (8) تشير المعلمة بعض الطالبات لبيان رأيها بعد ما تركزت الصور. (9) تهتم الطالبات ببيان أصدقائهن اهتماماً جيداً. (10) تعطي المعلمة الفرصة للطالبات لتقديم السؤال.</p>	-2

	11) تستنبط المعلمة النص المقروء مع الطالبات	
5 دقائق	<p>اختتام</p> <p>1) ترشد المعلمة الإرشادات والدوافع لمن في تعلم اللغة العربية، خاصا لمادة المطالعة.</p> <p>2) تختتم المعلمة الدرس بدعاء وشكر لكل نعم.</p> <p>3) تخرج المعلمة الفصل بتحية السلام.</p>	-3

الجدول عن خطة التعليم (اللقاء الثالث)

المادة:	مهارة القراءة
الفصل:	الثاني هـ
الموضوع:	حلاوة الكسب
زمن الدرس:	2 × 40 دقيقة

الزمن	إجراء التدريس	رقم
5 دقائق	<p>مقدمة</p> <p>1) تحيي المعلمة السلام وتسال عن أحوالهن.</p> <p>2) تعد المعلمة السبورة وتكتب الموضوع عليها.</p> <p>3) تبين المعلمة بيانا قليلا من الموضوع السابق.</p>	-1
70 دقيقة	<p>لب النشاط التعليمي</p> <p>1) تعين المعلمة المفردات الجديدة المكتوبة في الكتاب المطور.</p> <p>2) تلقي المعلمة الطالبات المفردات الجديدة بنطق سليم وصوت جهري.</p> <p>3) تكتب المعلمة كتابة المفردات الجديدة على السبورة.</p> <p>4) تشرح المعلمة معنى المفردات الجديدة بالصور، والمرادف، والتضاد، وتأتي المعلمة بأمثلة في الجملة.</p>	-2

	<p>(5) تقرأ المعلمة النص جهرية وصحيحة وتستمع الطالبات إليه.</p> <p>(6) تدرّب الطالبات القراءة بعد ما قرأته المعلمة.</p> <p>(7) تأمر المعلمة الطالبات بالتركيز على الصور للتعرف على معنى المفردات والجمل الموفرة في الموضوع "حلاوة الكسب".</p> <p>(8) تشير المعلمة بعض الطالبات لبيان رأيها بعد ما تركزت الصور.</p> <p>(9) تحتم الطالبات إلى بيان أصدقائهن اهتماما جيدا.</p> <p>(10) تعطي المعلمة للطالبات الفرصة لتقديم السؤال.</p> <p>(11) تستنبط المعلمة النص المقروء مع الطالبات</p>	
5 دقائق	<p>اختتام</p> <p>(1) ترشد المعلمة الإرشادات والدوافع لهن في تعلم اللغة العربية خاصا لمادة المطالعة.</p> <p>(2) تحتم المعلمة الدرس بدعاء وشكر لكل النعم.</p> <p>(3) تخرج المعلمة الفصل بتحية السلام.</p>	-3

والنتائج التي حصلت عليها الطالبات من الاختبار القبلي والبعدي، عرضتها الباحثة في الجدول

التالي:

الجدول عن نتائج الطالبات في الاختبار القبلي والبعدي

رقم الطالبا ت	نتيجة الاختبار البعدي				نتيجة الاختبار القبلي			
	\bar{X}	حلاوة الكسب	ولد نجيب	الحريق	\bar{X}	حلاوة الكسب	ولد نجيب	الحريق
1	85	80	90	85	80	80	80	80
2	80	75	90	75	73	70	75	75
3	83	75	90	85	80	75	80	85
4	88	85	90	90	85	85	85	85

ت	75	70	80	75	68	70	70	65	5
فصل	78	85	75	75	70	70	70	70	6
الباح	95	90	100	95	90	90	95	85	7
ثة	83	85	85	80	82	85	75	85	8
الجدول	82	85	85	75	78	75	80	80	9
إلى	67	75	60	65	62	60	60	65	10
عدة									
تفصيلا									

ت، للحصول إلى النتيجة من الانحراف المعياري والتفاوت لكل عينة. وتحليل عن الانحراف المعياري والتفاوت من النتائج للاختبار القبلي تعرضه الباحثة في الجدول التالي:

الجدول عن بيان الانحراف من نتائج الطالبات للاختبار القبلي

رقم الطالبات	نتائج الاختبار القبلي	الانحراف $(X_i - \bar{X})$	الانحراف التربيعي $(X_i - \bar{X})^2$
1	80	3,20	10,24
2	73	-3,80	14,44
3	80	3,20	10,24
4	85	8,20	67,24
5	68	-8,80	77,44
6	70	-6,80	46,24
7	90	13,20	174,24
8	82	5,20	27,04
9	78	1,20	1,44
10	62	-14,80	219,04
المجموع	$768 = \sum$	0	647,60

		$76.8 = \bar{X}$	
--	--	------------------	--

والإنحراف المعياري لهذه النتائج هو:

$$S_1 = \sqrt{\frac{\sum(X_i - \bar{X})^2}{(n-1)}}$$

$$S_1 = \sqrt{\frac{647,60}{9}}$$

$$S_1 = \sqrt{71,96}$$

$$S_1 = 8,48$$

والتفاوت هذه النتائج هو:

$$S_1^2 = \frac{\sum(X_i - \bar{X})^2}{(n-1)}$$

$$S_1^2 = \frac{647,60}{9}$$

$$S_1^2 = 71,96$$

أما تحليل عن الإنحراف المعياري والتفاوت من النتائج للاختبار البعدي فتعرضه الباحثة في الجدول التالي:

الجدول بيان عن الإنحراف من نتائج الطالبات للاختبار البعدي

رقم الطالبات	نتائج الاختبار البعدي	الإنحراف ($X_i - \bar{X}$)	الإنحراف التربيعي ($(X_i - \bar{X})^2$)
1	85	3.40	11.56
2	80	-1.60	2.56
3	83	1.40	1.96
4	88	6.40	40.96
5	75	-6.60	43.56
6	78	-3.60	12.96
7	95	13.40	179.56

1,96	1,40	83	8
0,16	0,40	82	9
213,16	-14,60	67	10
508,40	0	816 = Σ 81,6 = \bar{X}	المجموع

والإنحراف المعياري لهذه النتائج هو:

$$S_2 = \sqrt{\frac{\Sigma(X_i - \bar{X})^2}{(n-1)}}$$

$$S_2 = \sqrt{\frac{508,40}{9}}$$

$$S_2 = \sqrt{56,49}$$

$$S_2 = 7,51$$

والتفاوت لهذه النتائج هو:

$$S_2^2 = \frac{\Sigma(X_i - \bar{X})^2}{(n-1)}$$

$$S_2^2 = \frac{508,40}{9}$$

$$S_2^2 = 56,49$$

الجدول بيان عن الدرجة المعدلة والانحراف المعياري والتفاوت من نتائج الاختبار القبلي والبعدي

نتيجة الاختبار البعدي				نتيجة الاختبار القبلي				رقم الطالبات
\bar{X}	حلاوة الكسب	ولد نجيب	الحريق	\bar{X}	حلاوة الكسب	ولد نجيب	الحريق	
85	80	90	85	80	80	80	80	1
80	75	90	75	73	70	75	75	2
83	75	90	85	80	75	80	85	3

88	85	90	90	85	85	85	85	4
75	70	80	75	68	70	70	65	5
78	85	75	75	70	70	70	70	6
95	90	100	95	90	90	95	85	7
83	85	85	80	82	85	75	85	8
82	85	85	75	78	75	80	80	9
67	75	60	65	62	60	60	65	10
6.8 1	\bar{X}_2 الدرجة المعدلة			8.7 6	\bar{X}_1 الدرجة المعدلة			
7.5 1	S_2 الإنحراف المعياري			8.4 8	S_1 الإنحراف المعياري			
56.49	S_2^2 التفاوت			71.96	S_1^2 التفاوت			
0.6	قيمة r			0.6	قيمة r			

وتحليل البيانات عن نتائج الاختبار القبلي والبعدي بـ test related - t، وتستخدم الباحثة النظام كما يلي:

$$t = \frac{\bar{X}_1 - \bar{X}_2}{\sqrt{\frac{S_1^2}{n_1} + \frac{S_2^2}{n_2} - 2r\left(\frac{S_1}{\sqrt{n_1}}\right)\left(\frac{S_2}{\sqrt{n_2}}\right)}}$$

$$t = \frac{76,8 - 81,6}{\sqrt{\frac{71,96}{10} + \frac{56,49}{10} - 2(0,6)\left(\frac{8,46}{\sqrt{10}}\right)\left(\frac{7,51}{\sqrt{10}}\right)}}$$

$$t = \frac{-4,8}{\sqrt{(7,20 + 5,65) - 1,2(2,69)(2,38)}}$$

$$t = \frac{-4,8}{\sqrt{12,85 - 1,2(6,41)}}$$

$$t = \frac{-4,8}{\sqrt{12,85 - 7,7}}$$

$$t = \frac{-4,8}{\sqrt{5,15}}$$

$$t = \frac{-4,8}{2,26}$$

$$t = -2,13$$

لهذا، حصلت الباحثة النتيجة من t-test related هي 2,13. والقيمة المحسوبة (t_{hitung}) تحتاج إلى مقارنة بالقيمة النظرية (t_{tabel})، وللتعرف على القيمة النظرية (t_{tabel}) بالنظام التالي:

$$dk = n - 2$$

حيث أن:

$$Dk = \text{درجة الحرية}$$

$$N = \text{عدد الطالبات}$$

$$dk = n - 2$$

$$dk = 10 - 2$$

$$dk = 8$$

إذا، حصلت على القيمة النظرية (t_{tabel}) من استخدام هذا النظام هي 1,86. فواضح أن القيمة المحسوبة (t_{hitung}) هي 2,13، و القيمة النظرية (t_{tabel}) هي 1,86. فإذا تقارن النتيجة فتكون القيمة المحسوبة أكبر من القيمة النظرية $2,13 \geq 1,86$. ولهذا أن الفرض البديل لهذا البحث مقبول.

تحسين الإنتاج:

بعد أن تقوم الباحثة بتجريبية الإنتاج، فحصلت على فعالية استخدام الإنتاج لدى الطالبات. وكان في الإنتاج بعض الاقتراحات في شكل النص المقروء تحت الموضوع حلالة الكسب، والشر بالشر، والعين. ويتمثل الخطاء في الكلمة "لَا تَفْعَلْ"، حيث أن الصواب منها "لَا تَفْعَلْ"، وكذلك يتمثل الخطاء في الكلمة "يَأْكُلْ"، حيث أن الصواب منها "يَأْكُلْ"، ويتمثل الخطاء أيضا في الكلمة "يَسْمَخْ"، حيث أن الصواب منها "يَسْمَخْ". ولهذا قامت الباحثة بتحسينه حتى يكون الإنتاج خاليا من الأخطاء.

تجريبية تطبيق الإنتاج:

بعد أن تقوم الباحثة بتحسين الإنتاج في إصلاح الأخطاء في شكل النص المقروء، ومن ثم تقوم الباحثة بتجريبية تطبيق الإنتاج المصحح في المجموعة الكبيرة بمعهد مصباح العلوم العصري في الصف الثاني هـ بالمرحلة المتوسطة منذ التاريخ 30 يونيو 2015 م حتى 3 يوليو 2015 م. وهذه التجريبية لها غرض

أساسي، وهو البحث عن النقص أو الأخطاء التي يمكن إبرازها و ظهورها في الإنتاج، ولكن لا تجد الباحثة أي النقص والأخطاء في الإنتاج بعد التجربة. ولهذا صار الإنتاج كاملا جيدا، ولا يحتاج إلى التحسين فيما بعد.

تحسين الإنتاج:

إن في هذه الخطة لا تقوم الباحثة بأي إصلاح وتحسين لكتاب القراءة الرشيدة المقرر كالإنتاج، لأن ما وجده الباحثة أي النقص، والنقد بعد التجربة الأخيرة في المجموعة الكبيرة.

المنتجات النهائية:

الخطة النهائية للبحث العلمي والتطوير هي المنتجات النهائية. اكتفت الباحثة بخطة تجريبية تطبيق الإنتاج، لأن الإنتاج قد كمل خاليا من الأخطاء. والباحثة لا تقوم بهذه الخطة، لمحدودة أموالها.

مناقشة البحث:

عرّف Sugiyono أن هذا البحث يسمى بـ R & D (Research and Development) أو البحث العلمي والتطوير، فتقوم الباحثة بهذا البحث لترقية قدرة الطالبات على فهم النصوص بكتاب القراءة الرشيدة المطور، وتجري الباحثة في تطوير كتاب القراءة الرشيدة على الخطوات: تحليل الحاجات والمشكلات لدى الطالبات في الكتاب المقرر، وجمع البيانات، وتصميم الإنتاج، وتصديقه مع الخبراء في مجال التعليم والتعلم، وتحسين الإنتاج، وتجربته في المجموعة المحددة، وتحسينه، وتجريبه تطبيقه في المجموعة الكبيرة، وتحسين نقد الإنتاج ونقصه، ولا تقوم الباحثة بالمنتجات النهائية. تواجه الباحثة الصعوبات أثناء إجراء هذا البحث، منها:

1- إن الباحثة لا تقدر على رسم الصور البيانية، فلذا تطلب الباحثة المزيّنين لرسم الصور البيانية لحل هذه الصعوبة.

2- إن الباحثة لا تقدر على لعب كوريل دراو (*coreldraw*) في تحرير الصور، فاخترت الباحثة برنامج بوتو سكيب (*photoscape*) في تحريرها لحل هذه الصعوبة في تصميم الإنتاج، لأنها مسيطرة على هذا البرنامج.

وتؤدي الباحثة إلى تجريبية الإنتاج في المجموعة المحددة، وهي طالبات الصف الثاني (هـ) في المرحلة المتوسطة بمعهد مصباح العلوم. وقامت الباحثة بالاختبار القبلي والبعدي، حيث أن نتائج الاختبار القبلي تكون نتيجة للمجموعة الضابطة، ونتائج الاختبار البعدي تكون نتيجة للمجموعة التجريبية. وحصلت الباحثة على النتيجة باستخدام نظام *t-test related* على 2،13، حيث إذا كانت القيمة المحسوبة (t_{hitung}) أكبر أو متساوية من القيمة النظرية (t_{tabel}) فيكون الفرض الصفري (H_0) مردود

والفرض البديل (H_a) مقبول. وإذا كانت قيمة t المحسوبة (t_{hitung}) أصغر من قيمة نظرية (t_{tabel}) فيكون الفرض الصفري (H_0) مقبول والفرض البديل (H_a) مردود.

وحصلت الباحثة بالقيمة المحسوبة (t_{hitung}) على النتيجة 2,13 كما تحلل الباحثة ب- t -test related. والقيمة النظرية (t_{tabel}) على درجة الحرية $df=8$ وفي مستوى دلالة 5% ($\alpha=0,05$) هي 1,86. ولتحقيق الفروض، أن القيمة المحسوبة (t_{hitung}) أكبر من القيمة النظرية (t_{tabel}) في الجدول: $2,31 \geq 1,86$ ، فيكون الفرض الصفري (H_0) مردود والفرض البديل (H_a) مقبول. حيث أن استخدام كتاب القراءة الرشيدة المطور يكون فعالاً لترقية فهمهم في تعلم المطالعة.

الخاتمة

إن تطوير كتاب القراءة الرشيدة يعتمد على منهج البحث والتطوير أو ما يسمى بـ R&D (Research and Development) وهذا المنهج يشتمل على عشر خطوات في إتمام البحث، منها تحليل الحاجات والمشكلات لدى الطالبات في الكتاب المقرر، وجمع البيانات، وتصميم الإنتاج، وتصديقه مع الخبراء في مجال التعليم والتعلم، وتحسين الإنتاج، وتجربته في المجموعة المحددة بمعهد مصباح العلوم العصري للمرحلة المتوسطة، وتحسينه، وتجريبه تطبيقه في المجموعة الكبيرة بنفس المعهد، وتحسين نقد الإنتاج ونقصه، ولا تقوم الباحثة بالمنتجات النهائية لنقص الأموال. والإنتاج لهذا البحث فهو كتاب القراءة الرشيدة المطور بالصور، والكتاب المقرر المطور بالصور يتكون من الصور البيانية، وكان بعضها ملوناً بألوان ممتعة. وجّهتها الباحثة بالصور المسلسلة، وتحليلها قبل القصة، وتعريضها كقصة صوريّة، وإبداء القراءة قبل الصور، ومتابعة الصور والقراءة. وقد كان الكتاب المقرر المطور بالصور فعالاً لترقية فهم الطالبات في تعلم المطالعة.

المراجع

- أحمد فؤاد عليان. المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تنميتها. الرياض: دار المسلم، 2010.
- بشير عبد الرحيم الكلوب. الوسائل التعليمية التعلیمیة. عمان: مكتبة المحتسب، 1986.
- بشير عبد الرحيم الكلوب. الوسائل التعليمية التعلیمیة. عمان: مكتبة المحتسب، 1986.
- رشدي أحمد طعيمة ومُجد السيد مناع. تعليم العربية والدين. القاهرة: دار الفكر العربي، 2000.
- رشدي أحمد طعيمة ومُجد السيد مناع. تعليم العربية والدين. القاهرة: دار الفكر العربي، 2000.
- رشدي أحمد طعيمة. المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. جامعة أم القرى: معهد اللغة العربية وحدة البحوث والمناهج، دون سنة.
- زكريا إسماعيل. طرق تدريس اللغة العربية. دار المعرفة الجامعة، دون سنة.
- صلاح عبد المجيد العربي. تعلم اللغات الحية وتعليمها. القاهرة: مكتبة لبنان، 1981.
- عبد العليم إبراهيم. الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية. مصر: دار المعارف، 1962.
- عبد الفتاح صبري. القراءة الرشيدة، مصر: دار المعارف، 1953.
- كمال إبراهيم بدري. مذكرة الطرق العامة في تدريس اللغة الأجنبية. المملكة العربية السعودية: معهد العلوم الإسلامية والعربية، دون سنة.
- ماهر إسماعيل صبري مُجد يوسف. المدخل للمناهج وطرق التدريس. المملكة العربية السعودية: مكتبة الشقري، 2010.
- مُجد لبيب النجيحي ومُجد محير موسى. المناهج والوسائل التعليمية. مصر: مكتبة الأنجلو المصرية، 1977.
- محمود إسماعيل صيني وعمر الصديق عبد الله. المعينات البصرية في تعليم اللغة. سعود، عمادة شؤون المكتبات: 1984.

محمود فندي العبد الله. أسس تعليم القراءة الناقدة للطلبة المتفوقين عقليا. إريد: عالم الكتب الحديث،
2007.

نايف خرما وعلي حجاج. اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون
والأداب، 1988.

Arsyad, Azhar. *Media Pembelajaran*. Jakarta: Raja GrafindoPersada, 2006.

<http://alhammali.mam9.com/t8-topic>

<http://www.onefd.edu.dz>

Rosyidi, Abdul Wahab. *Media Pembelajaran Bahasa Arab*. Malang: UIN Malang Pres,
2009.

Sugiyono. *Metode Penelitian Kuantitatif Kualitatif dan R&D*. Bandung: Alfabeta,
2013.